

اسم البرنامج: فلسطين تحت المجهر

عنوان الحلقة: تجهيل القدس

ضيوف الحلقة:

- عبد الكريم لافي/رئيس لجان أولياء الأمور في القدس
- محمد فواقة/عميد المعلمين في القدس- معلم متقاعد
- طاهر النمري/رئيس مؤسسة المقدسي لتنمية المجتمع- معلم متقاعد
- اعتدال الأشهب/مسؤولة ملف التعليم- المؤتمر الوطني في القدس
- راسم عبيدات/اللجنة الأهلية للدفاع عن مدارس القدس
- فريد الطويل/عضو نقابة المدارس الخاصة- معلم متقاعد
- أوشرات ميمون/مديرة تطوير السياسات- جمعية عير عميم الإسرائيلية
- أسيل سنقرط/مهندس معمارية- مديرة التربية والتعليم في القدس
- بسام الأسعد/مستشار قانوني- مؤسسة المقدسي
- وآخرون

تاريخ الحلقة: ٢٩/١/٢٠١٤

المحاور:

- اكتظاظ طلابي وسوء البيئة التعليمية
- مخطط الترحيل الاختياري للمقدسيين
- معاناة يومية على الحواجز الإسرائيلية
- فرض المنهاج الإسرائيلي على المدارس
- انتشار تعليم البجروت الإسرائيلي
- طفل فلسطيني ١: أحلم بأن أصبح طبيب قلب.

طفلة فلسطينية ١: أحلم بأن أصبح معلمة.

طفل فلسطيني ٢: أحلم بأن أصبح طيارا.

طفلة فلسطينية ٢: أحلم بأن أصبح طبيبة أسنان.

طفل فلسطيني ٣: أحلم بأن أدافع عن وطني.

سمر العزة/طالبة في مدرسة بيت صفافا التابعة لبلدية القدس: ما نتعلم عن فلسطين، ما نتعلم عن تاريخ فلسطين، ما في بالكتب أصلا كلمة فلسطين ما نشوفها يحكوا لك أرض يهودية بين أقواس أرض إسرائيل، حتى القدس إذا بدك تشوفها مكتوبة كلمة القدس يكتبوا لك جانبها بين أقواس عاصمة إسرائيل.

[نص مكتوب]

إسرائيل تخنق التعليم في القدس سواء المدارس التابعة لها أو للجهات الفلسطينية المحلية، ٤٠% ممن يجب أن يلتحقوا بالصف الأول الابتدائي لا يجدون مقاعد مدرسية في القدس! الإحصاءات حول التعليم في القدس مغيبة عن عمد.

عبد الكريم لافي/رئيس لجان أولياء الأمور في القدس: ٦٠% من أبناء القدس تحت جيل ٢٥ سنة اللي هم طلاب المدارس وطلاب الجامعات، وفي جميع أنحاء العالم هذا الجيل هو الشريان النابض لكل أمم الأرض.

محمد فواقة/عميد المعلمين في القدس- معلم متقاعد: هذه الصورة وأنا أعطي درس نموذجي في صف خامس لما كنت معلم يعني، هنا اصطفا صباحي لقواطر الطلاب في عام ١٩٧٣، بعد احتلال مدينة القدس في عام ١٩٦٧ في ٥ حزيران ١٩٦٧ فوجئنا في ١٨ حزيران تعلن السلطات الإسرائيلية ضم مدينة القدس إلى دولة إسرائيل، ففرضوا المنهاج الإسرائيلي وعينوا مسؤولين إسرائيليين على مدارس القدس، طلبوا من المدارس إنهم في الضفة والقدس يرجعوا إلى مدارسهم ومكاتب التربية تداوم وتستمر الأمور.

فريد الطويل/عضو نقابة المدارس الخاصة- معلم متقاعد: حاولت السلطات الإسرائيلية فرض المناهج الإسرائيلية في مدارس القدس والتي تصدت لهذه المحاولة عدد من الشخصيات الفلسطينية من كبار المعلمين.

طاهر النمري/رئيس مؤسسة المقدسي لتنمية المجتمع- معلم متقاعد: وعلى الأثر تقرر عدم العودة إلى فتح المدارس وبالفعل نجحنا في هذه الخطوة طيلة الفصل الأول من العام

الدراسي عام ١٩٦٨ .

محمد فواقة: مشي هذا القرار حتى شهر ٨، في شهر ٨ رؤساء البلديات في الضفة والمسؤولين والوجهاء اتفقوا على فتح المدارس في كل الضفة الغربية تاركين القدس للقضاء والقدر.

طاهر النمري: على الأثر تشكلت لجنة عُرفت باسم لجنة المعلمين السرية وكانت تضم ٣ معلمات و ٤ معلمين.

فريد الطويل: الناس أسسوا مدارس، ما كانت في مدارس ما كنتش موجودة مثلما نقول الثلجة ما كنتش موجودة قبل ١٩٦٧ .

طاهر النمري: بدأنا بفتح المدارس البديلة وكان بداية عددها ٥ إلا أنها اليوم أصبحت مع فروعها ٣٩ مدرسة تستظل بمظلة دائرة الأوقاف الإسلامية.

فريد الطويل: اضطرت السلطات الإسرائيلية إلى العودة عن فرض المنهج الإسرائيلي وتطبيق المنهج العربي الأردني في المدارس كافة.

عبد الكريم لافي: المظلات التعليمية الموجودة في مدينة القدس وهي ٥ مظلات، في عنا مظلتين إسرائيليتين اللي هي بلدية القدس ووزارة المعارف الإسرائيلية، وفي عنا المظلات الفلسطينية اللي هي مدارس الأوقاف والمدارس الخاصة ومدارس الوكالة.

[نص مكتوب]

تقرير جمعية عير عاميم الإسرائيلية -٢٠١١ : مجموع عدد الطلبة في القدس ٨٠٩٧٤، ١٥،٢% مدارس الأوقاف، ٢٧،٧% المدارس الخاصة، ٥،٥% مدارس المقاولات، ٣،٣% مدارس وكالة الغوث، ٤٨% مدارس المعارف والبلدية.

مدارس المقاولات: مدارس غير رسمية تتبع وزارة المعارف الإسرائيلية.

اعتدال الأشهب/مسؤولة ملف التعليم- المؤتمر الوطني في القدس: هناك مرجعيات متعددة في مدينة القدس للتعليم وهذه المرجعيات لا تقع تحت أي سيطرة مركزية، أي أنك غير قادر في مدينة القدس أن تحسم موقفا حول التعليم أو حقائق حقيقية رقمية حول ما يجري في مدينة القدس.

راسم عبيدات/اللجنة الأهلية للدفاع عن مدارس القدس: هذا بضرب بعملية التخطيط، لا

يوجد تخطيط مركزي في هذا الإطار، فالتخطيط في هذه القضية يكون متضارب، لا يوجد وحدة حال فيما يتعلق بالمنهاج المطبق في هذه المدارس، كل واحد بشد من جهته، هذا بخطت باتجاه وهذا بخطت باتجاه آخر.

اعتدال الأشهب: قطاع التعليم التابع للأوقاف لا يغطي سوى ١٣,٨% على ما أعتقد في الإحصاءات الأخيرة من قطاع التعليم، الباقي هو مدارس خاصة والمدارس الخاصة تتلقى مساعدات مشروطة، أي أن السيطرة المباشرة للإدارة التعليمية الإسرائيلية باتت تغطي ما يزيد عن ٨٠% من قطاع التعليم.

اكتظاظ طلابي وسوء البيئة التعليمية

عبد الكريم لافي: حرمت المظلات الفلسطينية من البناء من العام ١٩٦٧ حتى الآن، لهذا السبب أخذت إسرائيل وخاصة هي المسؤولة المباشرة عن بناء المدارس وترخيص بناء المدارس، أخذت على عاتقها بناء المدارس ومع ذلك قصرت قصدا من أجل عدم بناء المدارس من أجل تجهيل أبناء القدس، أنا كنت مع التصوير وصورنا من الخارج وليس من الداخل لأنه ممنوعين ندخل المدارس إلا بإذن من البلدية والبلدية مستحيل تعطي إذن دخول المدارس. هذه مدرسة شعفاط الثانوية للبنات والتي تعتبر زي ما هم كاتبينها الكلية القطرية للتعليم التأهيلي المهني، من الصعب علي حتى إني أصل للمدرسة بسبب الوضع اللي إحنا موجودين فيه وأنا مضطر هنا يعني إني أرجع لا أكثر ولا أقل، اللي تشوفه هو عبارة عن الشبك اللي هو عبارة عن سجن للطالبات وهناك الغرفة عبارة عن برندة خارجية للمعلمات، هذه المفروض أنها تتسع إلى من ١٨ - ٢٠ معلمة لا تفي بالعرض والساحة الموجودة أيضا لا تفي بالعرض، الغرفة الصفية الموجودة هنا مباشرة هذه الغرفة نحن دخلناها عدة مرات الطالبات فيها من الجدار إلى الجدار، الطالبات لما بدها تدخل الطالبة على الكرسي بتاعها إما تمشي فوق الأدراج أو من تحتهم حتى تصل إلى المكان بتاعها، من غير وجود ساحات رياضية حتى الأولاد يفرغوا الطاقة الموجودة عندهم، فالطاقة اللي موجودة فقط الفوضى اللي إحنا نشوفها وشجار الأولاد بين بعضهم وضرب واحد للآخر. في جميع أنحاء العالم من حق كل طالب داخل المدرسة إنه يكون له ١٢٠ سم مربع داخل الصف، والمدارس الثانوية ممكن تتطور إلى ١٥٠ سم داخل الصف، تصوري لما إحنا نأخذ طلاب إلى البيوت السكنية ودخلنا عدة مدارس الغرفة ٤x٤ غرفة نوم يعني ١٦ متر مربع فيها ٣٢ طالبة، شيء ما بتخيله عقل إنساني أبدا.

أوشرات ميمون/مديرة تطوير السياسات- جمعية عير عميم الإسرائيلية: للأسف نظام

التعليم في القدس الشرقية يعكس صورة سيئة بقدر ما استطعنا التوصل إليه مع الباحثين من غير عاميم ومنظمة آكري للأبحاث وجدنا نقصا يتجاوز ١٢٠٠ غرفة صفية.

أسيل سنقرط/مهندس معمارية- مديرة التربية والتعليم في القدس: مع البلدية إحنا نواجه عدة مشاكل، أول شي نقول لو بدنا نأخذ تصاريح لبناء مدرسة من الأساس، مدرسة فيها كل المتطلبات كأى مدرسة عادية فيها من مختبرات من أي شيء، هذا طبعا شيء مستحيل نحصل عليه في القدس، عشان هيك إحنا صرنا نلجأ لشغلتين، أول شغلة إحنا يا إما نأخذ تراخيص من البلدية على أساس إنه بنبي بيوت عادية وبنحولها لمدارس بعد ما نبنيها بعد سنتين ممكن على الموافقة أو أخذ التراخيص، إحنا كل التراخيص تمام، هالأ المفروض الطابق الأرضي كان مش مرخص عملنا لأنه في مختبر حاسوب ومختبر علوم مش مرخص الطابق تسكّر بالأجهزة اللي فيه، بالتالي مدرسة فيها ٥٠٠ طالب ما في عندهم مختبر حاسوب.

عبد الكريم لافي: المستشار النفسية تبعة الطالبات موجودة تحت شاحط الدرج يعني عرضه متر حطوا لها باب ألمنيوم تحت شاحط الدرج ودخلوها جوه، هذه من أجل بحث مشاكل الطالبات فقلت لهم في آخر السنة بدها مستشار نفسي اللي يطلعها من الغرفة من شان يحطها مع البشر.

بسام الأسعد/مستشار قانوني- مؤسسة المقدسي: البلدية اللي مفروض إنه هي توفر لنا المقاعد هذه بتقول أنا ما في عندي محل روحوا دبروا حالكم في مدرسة ثانية، طبعا المدارس الثانية الخيار هو المدارس الخاصة والشيء اللي مش سر إنه الوضع الاقتصادي جدا جدا تعبان وتعييس وكل سنة تقريبا نقدم التماس للمحكمة على أساس إنه البلدية تستوعب الطلاب اللي ما يلاقوا مقاعد، الائتماس الأخير اللي قدم لمحكمة العدل العليا قامت المحكمة بين قوسين بتوبيخ وزارة التربية والتعليم والبلدية على تقصيرهم وعدم إعطاء أولوية التعليم في الوسط العربي لطلاب شرقي القدس، وبختهم وأعطتهم مهلة لمدة ٥ سنين على أساس إنه تسد الفجوات الموجودة.

عبد الكريم لافي: فأقرت المحكمة في ذلك الوقت سنة ٢٠٠١ ببناء ٢٤٥ غرفة صفية حتى بداية ٢٠٠٥، مع بداية ٢٠٠٥ لم يبين إلا ٣٧ غرفة صفية فقط.

أوشرات ميمون: أعتقد أن رئيس البلدية لم يعد بوسعه الاستمرار في الادعاء بأنهم يفعلون كل شيء للفلسطينيين في القدس الشرقية فهم ما يزالون يواصلون النشاطات الاستيطانية الكبيرة مثل مستوطنة مدخام كيديم في سلوان بدلا من بناء المدارس، ومثل

٢٠٥ أبنية استيطانية في أبو ديس بدلا من بناء المدارس، وبالتالي لا يستطيعون أن يدعوا بأنهم يحاولون تطوير النظام التعليمي بينما يقومون بتطوير المستوطنات التي كان من الممكن بناء العديد من المدارس للأطفال بدلا منها.

بسام الأسعد: التسجيل للصف الأول مأساة بحد ذاتها، طبعا بعد ما يخلص الولد المرحلة التمهيديّة والروضة بكون حابب ومشتاق إنه يبلىش الدراسة في مدرسة طبعا إنه يطلع على الصف الأول، تقريبا ٤٠% على الأقل من الطلاب اللي ينوون يسجلوا للصف الأول ما يلاقوا لهم مقاعد دراسية.

سعدى الرشقي/مواطن في حي سلوان- القدس: لما تبلش الدراسة الجديدة مش عارف أنا وين أودي أولادي بالأخص التوأم محمد وميار، أولادي صغار يعني هدول بالجيل هذا وعنا الوضع السياسي متأزم في سلوان ووضع صعب يعني، العذر إنه ما فيش كفاية بالصفوف وهم قالوا إنه هم يحاولوا إنهم يعني يجهزوا صفوف للسنة الجاية العام الدراسي الجديد، مش عارف ليش ما بدهم يوسعوا المدارس أو بدهم يشتتونا يعني، ساكن هنا بده يمشي خمسة ستة كيلو عشان يوصل مدرسته طيب ليش ما توفر مدرسة جنبي أحطه فيها.

بسام الأسعد: هذا رد رسمي من بلدية القدس قسم التربية والتعليم يذكر فيها إنه نحيطكم علما إنه رغم جميع المحاولات والجهود المكثفة التي بذلناها من أجل استيعاب ابنكم في مدارس البلدية لم تتمكن من إيجاد مكان له في أي مدرسة من مدارس البلدية لذا نقدم لكم الاعتذار الشديد لعدم تمكننا من تلبية طلبكم، نتمنى لابنكم النجاح.

شمشون شوشاني/مدير عام وزارة المعارف الإسرائيلية الأسبق: لا أصدق أن مثل هذه الحالة موجودة، طفل يرغب في الدراسة في مدرسة عامة في القدس الشرقية فيرسل له شخص ما رسالة يخبره أنه لا يوجد متسع له، هذا ضد القانون الإلزامي.

مخطط الترحيل الاختياري للمقدسيين

راسم عبيدات: يضطر من شان بده يحط ابنه في الضفة الغربية إلى نقل مركز حياته من مدينة القدس إلى الضفة الغربية فتصير هنا هجرة قسرية مش بس مفروضة على الطالب وعلى أهل الطالب وبالتالي يجري تفريغ المدينة بهذا الاتجاه.

اعتدال الأشهب: الأسباب الطاردة للسكان في مدينة القدس يصعب عليك أن تجد لها عددا أو تفسيراً، الاحتلال يعمل جاهدا لوضع كل العراقيين أمام المقدسيين ليرحل

المقدسي بهدوء ترحيلا اختياريا.

[فاصل إعلاني]

فؤاد أبو حامد/لجنة أهالي صور باهر- أحد أحياء مدينة القدس: في الوقت الذي لا تبني فيه كفاية أبنية مدرسية وبذلك فأنت تقول للطلاب وأولياء الأمور بأن لا تذهبوا إلى المدارس، كل هذه السياسات في نهاية الأمر تصب على الوصول إلى نسبة تسرب عالية جدا قد تصل أكثر من ٤٠% في المدارس الثانوية البلدية في مدينة القدس.

أوشرات ميمون: هناك أكثر من ٢٤ ألف طفل لا نعرف إن كانوا يذهبون إلى المدارس أم لا، وفي المرحلة الثانوية تقول إحصاءاتنا إنه في الصف التاسع انسحب ١٠% من الطلاب من الدراسة وفي الصف العاشر النسبة تصل إلى ١٧% ممن أسقطوا خيار الدراسة، وفي الصف الحادي عشر لدينا ٣٠% وفي الصف الثاني عشر الأخير تصل النسبة إلى ٤٠% من المنسحبين من الدراسة أي المزيد من الأطفال بدون مستقبل وبدون مستقبل تعليمي في القدس الشرقية.

حاتم خويص/لجنة أهالي بيت صفافا: مش عاجبك لاقى لابنك محل ثاني، وبين بده يروح ابنه؟ إحنا عارفين مدارس التعليم اللي في البلدية حالها يرثى له، نعرف الأولاد لا يتعلموا ولا يعرفوا يفكوا الخط وممنوع السقوط، النجاح إجباري فالولد مركز آخر السنة ناجح لأنه إذا بده يسقط يضله على الكرسي تبعه اللي بده يجيء من الصف اللي قبله ما في إله محل يصير، يصير ظاهرة تسرب.

راسم عبيدات: في عام ٢٠١١ كان في عنا ٩ آلاف طالب وطالبة هذول موجودين خارج إطار أي مظلة تعليمية يعني هذول موجودين بالشوارع هذول يروحوا إما للعمل الأسود عند الاحتلال إما يروحوا للمخدرات إما للمشاكل الاجتماعية طوش وما طوش وزعزعة في ظل عدم وجود مؤسسات ترعى هذول الناس وعدم وجود مدارس.

[نص مكتوب]

الحاجز الإسرائيلي "الشيخ سعد" داخل مدينة القدس ويفصل بين حي الشيخ سعد وجبل المكبر.

أطفال في الطريق لمدارسهم يخضعون للتفتيش على حاجز عسكري إسرائيلي في القدس.

معاناة يومية على الحواجز الإسرائيلية

مواطنة فلسطينية: من بين الصغار أنت لو شفتها بنت ٦ سنين عم تبكي ما بده يدخلها، يعني شو بدها تعمل بنت ٦ سنين في دولة إسرائيل؟ شو ذنبها؟ داخلة على المدرسة بدها تدرس بدها تتعلم شو بدها تعمل؟ إذا ما في حدا كبير على المحسوم ببلشوا يغلطوا عليهم حكي وسخ، تخيل يعني يتجبروا فيهم، شو بدنا نعمل.

خميس الرشق/طالب في مدرسة كفر عقب- القدس: طبعا أنا دائما بتأخر أقل شي عن الحصة الأولى والثانية ولما أكون مروّح دائما بتكون في أزمة فمرات بوصل الدار الساعة ٣ الساعة ٢ يكون مروّح من الساعة ١ ونص أقل شي أقعد ساعة ونص على المعبر ساعتين، لما يكون علينا امتحانات الـ final طبعا لما أصل الساعة ٣ ويكون علينا مادة كبيرة كثير فما ألحق أدرس فبضلني سهران لساعات طويلة بعد الليل فثاني يوم الصبح بأثر علي لما بدي أنزل فبتأخر بزيادة وبروح علي طبعا معظم وقت الامتحان.

عهدا صبري/مديرة المدرسة الشرعية للبنات في القدس: موقع المدرسة في ساحات المسجد الأقصى المبارك، عندما يكون هناك أي حدث تغلق أبواب المسجد الأقصى ولا يسمح للطالبات بدخول المدرسة، أي طالبة أجت متأخرة نتصل فيهم ونقول لهم هذه طالبة من طالباتنا افتحوا لها الباب، التدخلات الإسرائيلية هي في الحقيقية في إدخال المواد اللازمة للمدرسة سواء كان من قرطاسيه ورق دفاتر كتب وما إلى ذلك، لوحة للمدرسة باسمها لا بد من إذن في إدخالها إلى المدرسة.

أحمد الصفدي/معلم- مدرسة الأيتام الإسلامية: نحن الآن بدنا نتوجه إلى مخزن الكتب طبعا مخزن الكتب موجود في مدرسة الأمة اللي هي في ضاحية الضاحية طبعا هذه الضاحية مغلقة من الجدار المحيط فيها بعد ما نعبر الحاجز نحصل على الكتب ونمررها أتوقع مش راح نقدر نمررها من هذا الحاجز فنحاول نمررها من حاجز "حزما" خاصة بعد قرار وزارة المعارف اللي هي عممت على الحواجز أنه ما تدخل كتب في الطبعة الفلسطينية ولكن نحن لو بدنا نمرر كتاب كتاب رح نمررهم، يا سيدي إذا في القانون الإسرائيلي مهرب كتب يعاقب عليه القانون يعاقبوني بس أنا بهرب مش بهرب بجلب الكتب اللي إلي فيهم حقوق طبع فلسطينية هذه الكتب كمان أنا أتأكد من ناحية العدد من ناحية الجودة أنها تتطابق مع المنهاج لأنه نحن ما بدنا نعلم أولادنا المنهاج الإسرائيلي.

شمشون شوشاني: هناك من يجلب إلى إسرائيل كتباً يتوجب أن يدرس منها الطلاب

كما يدعي بعضهم دون أن تخضع لعملية تدقيق، لذلك أعتقد أن هذه الكتب يجب أن تخضع للتدقيق كي نعرف ما إذا كان باستطاعة الطلاب أن يدرسوا منها أم لا.

فرض المنهاج الإسرائيلي على المدارس

اعتدال الأشهب: كتب رسمية من الإدارة التعليمية الإسرائيلية وجهت إلى إدارات المدارس الخاصة، كانت هذه الكتب تعلم بشكل رسمي في المدارس الخاصة أنه اعتباراً من العام الدراسي القادم لن يكون هناك تعليم منهاج فلسطيني في مدارس القدس التابعة للبلدية والمعارف والمدارس الخاصة التي تتلقى الدعم المشروط وأنها ستوزع الكتب مجاناً على جميع المدارس.

عبد الكريم لافي: مضطرة في بعض المدارس الخاصة في مدينة القدس إلى اللجوء إلى وزارة المعارف الإسرائيلية من أجل أخذ مخصصات عن كل طالب فلسطيني يتعلم في هذه المدارس، فإسرائيل شافت نفسها أنها هي المسيطر الأساسي على التعليم فمن هنا بدأت بمحاولة تحريف المنهاج من أجل إلغاء منهاج فلسطيني وإحلال المنهاج الإسرائيلي مكان المنهاج الفلسطيني في مدينة القدس.

شمشون شوشاني: هناك مدارس تدرس المنهاج الفلسطيني لكن إذا كانت ترغب في الحصول على دعم من قبل الحكومة الإسرائيلية والبلدية فينبغي عليها أن تدرس المنهاج الإسرائيلي.

حاتم خويص: تقول لك هي ميزانيتي بدك تعلم أهلاً وسهلاً بدك تعلم بالشروط تبعتي بالمنهاج اللي أنا بدي أعطيك إياه يا ما فيش ميزانية دبر حالك هي المصاري وهي كذا، على فكرة المنهاج اللي العالم تسوي منه ضجة قاعدين نحن نعرف من ١٩٩٤ أقر مشروع المنهاج مش منهاج إسرائيلي بل منهاج السلطة المنهاج الفلسطيني المنقح أصلاً عن طريق إسرائيل وأميركا اللي تم تلقيحه خلال عملية أوسلو.

اعتدال الأشهب: المنهاج الفلسطيني أصلاً صمم ليخدم ثقافة السلام كان هناك تجنب كامل في المنهاج لأي مصطلح خاص في الفلسطيني كمواطن فلسطيني وعربي ومسلم ومسيحي إذن المنهاج مشوه أصلاً أن تأتي لتشوّه مشوهاً فهذا ما لا يمكن.

ديمة السمان/رئيسة وحدة شؤون القدس- وزارة التربية والتعليم الفلسطينية: بالواقع تم أخذ مادة المناهج الفلسطينية عن الويب سايت الخاصة بوزارة التربية والتعليم الفلسطينية وتم إعادة طباعتها مع حذف كل ما له علاقة بالانتماء الوطني ويبقى فارغاً يبقى أبيض

يعني هناك صفحات كاملة تبقى فارغة لا يضاف لها شيء.

اعتدال الأشهب: العمل على تبديل المضمون العمل على العبث في فكر الإنسان في عقل الإنسان من خلال التسريب البطيء للمعلومة ولا تأتي المعلومة إلا عبر المناهج وعبر التعليم.

هيفاء أبو حامد/ طالبة في مدرسة عتيد عيران التابعة لبلدية القدس: هدف إسرائيل أنه بس نهتم بمسيرة الشعب اليهودي وحاييم فايترسمان هذا دائماً يجيبوه بكتب التاريخ لازم نعرف عنه يعني في كثير أشياء لازم اليهود ومسيرة الشعب اليهودي من زمان ومن ألمانيا والمحرقه مش عارفة إيش حتى العدد مش لازم نحن نغلط فيها عدد الناجين من المحرقه واللي ماتوا مش عارفة إيش مش لازم نغلط فيها.

سمر العزة: ما نتعلم عن فلسطين ما نتعلم عن تاريخ فلسطين فش في الكتب أصلاً كلمة فلسطين ما بتشوفها يحكوا لك أرض يهودية بين أقواس أرض إسرائيل حتى القدس إذا بدك تشوفها مكتوبة كلمة القدس يكتبوا لك جانبها بين أقواس عاصمة إسرائيل.

ياسمين عليان/ طالبة في مدرسة بيت صفافا التابعة لبلدية القدس: بدهم يمحووا من ذاكرتنا أو من قاموسنا شيء يتعلق بفلسطين شيء يتعلق بتاريخنا بترائنا بدهم يزرعوا فينا أو يسووا لنا غسيل دماغ الأمور يعني اللي هم شايفينها صح.

شمشون شوشاني: إذا ما كان التوجيه للطلاب بحيث أنهم بعد الدرس سيفهمون أن النكبة حدثت بسبب قادتهم وليس بسبب اليهود وليس بسبب إنشاء دولة إسرائيل عندها سيكون درساً جيداً.

اعتدال الأشهب: واشترطت أيضاً في كتاب لاحق أن على كل مدير مدرسة أن يضع في مكان ظاهر للجميع وثيقة الاستقلال الإسرائيلية ليعي الطالب المقدسي والمعلم والمدير والمواطن هذه الوثيقة ومحتواها الذي يعبث في التاريخ الفلسطيني ويأتي برواية إسرائيلية لا علاقة لها بالرواية التاريخية الفلسطينية الحقيقية على هذه الأرض.

حنين الرجبي/ طالبة في مدرسة المأمونية التابعة لبلدية القدس: نحن نعطل بهذا اليوم في المدرسة وما نعمل ولا أي شيء ولا أي فعاليات يعني بس أنه ما نروح على المدرسة لأنه بتكون الطرقات مسكرة وصعب أنه الواحد يوصل على المدرسة، هذا يوم تعليمي من حقنا نحن نأخذة ليش نعطل يعني صح الواحد ينبسط لما يجيء يوم عطلة من المدرسة بما إنه هذا اليوم بالذات يوم عيد الاستقلال فنحن مش لازم نعطل فيه عشان هو

عيدهم يعني.

بيسان الطيبي/طالبة: في ناس قاعدين هنا حاطين الأعلام.

رنين أبو غوش/طالبة: لا وشو حاطين علم البلدية.

بيسان الطيبي: حد علم إسرائيل يعني.

رنين أبو غوش: شو بدنا نسوي دولة إسرائيلية، كان عنا درس ديمقراطية بدل ما يحكوا معنا على يوم النكبة حكوا معنا على مجزرة الشعب الأرمني طيب يعني أنه شيء مش أنه الآن بدي أحكي عن الشعب الأرمني بس أنه نحكي عن شعبنا نحن عشان هي مدرسة ثنائية اللغة نحكي عن شعبنا نحن وبعدها عن الشعب الأرمني.

بيسان الطيبي: كنا بالصف وكتبت المعلمة أسامي يعين أسامي محلات لنفرض يعني وكان لازم نكتب نفحص بالأطلس على أشياء فكتبت بيشت أم حكيت لها صلحي بيسان حكيت لي اسم المحل بيشت أم حكيت لها أنتم سميتموه بيشت أم أنا ما يهمني أنا بدفترتي بكتب بيسان، أنه عندكم حتى لا تحكوا عن النكبة في الصف.

طفلة فلسطينية: بيسان لقد قلت كلمة نكبة لماذا؟ أنت قلت كلمة ممنوع أن نقولها (نكبة) وقد قلتها، آه الآن أنا قلتها.

رنين أبو غوش: بقدر أبعث لجميع صاحباتي وأكتب لهم أنه اسمعوا بيوم النكبة بدنا كلنا نلبس أسود وبدنا نكتب على البلايز ١٩٤٨ زي ما صار ثورة في مصر في تكنولوجيا.

عبد الكريم لافي: إسرائيل مش قادرة تستوعب أنه كل الثورات الموجودة حالياً هم أبناء الذين ولدوا في داخل الاحتلال الإسرائيلي كما قالها الكبار يموتون والصغار ينسون فهذا الشيء مستحيل.

سوسن الصفدي/مديرة مدرسة الشابات المسلمات: كلمات جديدة كثير دخلت على القاموس الفلسطيني أسئلة عبرنة صهيينة وكلها بالمجمل تهدف إلى محو الذاكرة الفلسطينية تهدف إلى إيجاد صنع جيل جديد بتوجهات ثقافية لا تتعارض مع وجود الاحتلال تتقبل الاحتلال.

اعتدال الأشهب: ويأتينا لاحقاً ما يجبر كل من يتقدم للامتحان البجروت الإسرائيلي أن يحفظ جيداً تاريخ المحرقة وسيكون هناك سؤال عليهم من العلامات ٢٥% من نسبة العلامة العامة، هذا البعد في السيطرة على الأدمغة الفلسطينية وعلى تفكير الطلبة وغسل

أدمغتهم هو في غاية الخطورة.

فؤاد أبو حامد: لم نذكر أيضاً قضية أخرى أنه عملياً التعليم الموجود في منطقة القدس هو تعليم حسب النظام الفلسطيني نظام التوجيهي، ويوجد تعليم آخر في مدينة القدس هو حسب النظام الإسرائيلي وهذا التعليم حسب النظام الإسرائيلي بدأ كثير من طلابنا يتوجهون لمثل هذا التعليم اليوم.

اعتدال الأشهب: إذا أختصر الطريق لا داعي للثانوية العامة البجروت طريق أقصر للوصول واللجوء للتعلم بالجامعات العبرية بالجامعة العبرية والجامعات والكليات والمعاهد الإسرائيلية هو أقصر الطرق للحصول على العمل في مدينة القدس وللحصول على اعتراف بالشهادة.

محمد شرف/طالب في منهاج البجروت الإسرائيلي: لما أتخرج من الجامعة العبرية بقدر أشغل بأي محل بدي إياه لأنه طبعاً شهادتها معترف فيها فعشان هيك أنا يعني أجبرنا على هذه الشغلة مش بأيدينا.

عبد الكريم لافي: وين بده يتعلم الولد بده يتعلم أما في الجامعات الفلسطينية وأما في الجامعات العربية أو الجامعات الإسرائيلية، فإذا تعلم في الجامعات الفلسطينية وخاصة جامعة القدس فشهادة ابنك بس في جيبتة لا أكثر ولا أقل بلا معنى لأن إسرائيل لا تعترف بهذه الشهادة.

عمر كسواني/معلم مفصول من مدارس البلدية- مدير مدرسة خاصة: للأسف بعد أربع سنوات يعني نفاجئ أنه تم فصل أنا وكمان ثلاثة عشرة معلم بسبب أنه نحن حاصلين على شهادة الـ BA من جامعة القدس وعدم اعتراف وزارة المعارف الإسرائيلية بشهادتنا.

ديمة السمان: يعني للأسف الشديد المدرس المقدسي مظلوم إلى حد ما وقد يضطر إلى اللجوء إلى مدارس البلدية والمعارف لأنهم طبعاً الرواتب لديهم أعلى بكثير من رواتب السلطة.

عمر كسواني: إذا كان تسمي التوظيف أنه معلم يحرص على الراتب ولا يحرص على الطالب هذا يؤدي إلى أهداف التجهيل.

عبد الكريم لافي: المنطق الإسرائيلي يقول مستعد أنه يعطي الراتب إنما الراتب للإنسان

الذي لا يعطي التعليم يعني بكل أسف قبل بأسبوع أنا بسمع في إحدى المدارس أحد الطلاب يسأل المعلمة عن النكبة ما هي النكبة؟ فالمعلمة كانت إنسانة عندها انتماء فعلت طلاب الصف التاسع ما هي النكبة، في آخر اليوم كانت المخابرات طالبتها للتحقيق لأنها في إحدى مدارس البلدية هذا الذي يحصل ممنوع يعني تجهيل كامل.

معلم: في عنا سؤال ماذا تريد أن تصبح في المستقبل؟ كل واحد فينا عنده حلم أكيد انتم في هذا الصف صرتم مفكرين بأكثر من شيء يكون هو محطة في مستقبلهم حلم في مستقبلكم شو هي شو مفكر؟

طالب ١: أنا بفكر أصير طيار بس المشكلة هنا أنها ما تقدر تتعلم الطيران هنا عنا في البلد لأنه أصلاً مش مسموح تتعلم الطيران حتى لو بدك تطلع بره بدك تتعلم طيران ترجع هنا ممنوع تشتغل بالطيران لأنه يعني مش إسرائيلي.

طالب ٢: أنا بدي أدرس طب بس يعني أنا بدي أتخصص طب هندسة جينات وهنا عنا حتى مش ممكن تدرس طب حتى أنه مش معترف فيك كمواطن فما تقدر تدرس بالجامعة وبدك تدرس يعني لازم تدرس بجامعة بره حتى أنه وغير هيك مش كل إمكانيات الناس بتسمح أنه الواحد بيعث ابنه يدرس بره يعني لأنه غالي حتى الواحد ما يعرف بس يرجع هنا رح يقدر يشتغل ولا لا.

طالب ١: خلص الواحد يضطر الواحد ما يدرس اللي بده إياه.

معلم: وإذا درست بدك تشتغل بره بضل بره.

طالب ١: بضل بره خلص ما بقدر يرجع.

انتشار تعليم البجروت الإسرائيلي

مصطفى سلمان/طالب في منهاج البجروت الإسرائيلي: أنا صراحة بعد عشر سنين بشوف حالي مش في البلد أنه السياسة اللي تتبع هنا أنا ما بقدر أعيش فيها.

أحمد عداربة/طالب في منهاج البجروت الإسرائيلي: في أشياء نحلم فيها لا تتحقق من شو؟ من الاحتلال الإسرائيلي اللي يسويه فينا مثلاً أنا بحلم أنني أكون صحفي في أمل أكون صحفي من الاحتلال؟ ما هم يمنعوا الصحافة الآن الصحفيين الكبار يمنعهم من عمل أي شيء.

عبد الكريم لافي: صدقاً كان يعني باستطاعتي أحلم كثير لأولادي كان، إنما حلمت مع

أولادي بالأفضل وفي الموجود أفضل الموجود أو أفضل الممكن، صعب علي أنني أحلم بغير الممكن في هذا البلد.

اعتدال الأشهب: مخرجات التعليم الأكاديمي فهي مخرجات حدثي بلا حرج هي في غاية السوء والجميع يعترف ضعف التحصيل العلمي والتعليمي في مدينة القدس وفي مختلف المناطق لكن في مدينة القدس هو يبدو واضحاً للعيان، هذه المخرجات هي مدخلات التعليم بالجامعات لك أن تدرك أو ندرك جميعاً أن مدخلات سيئة لن ينتج عنها مخرجات متميزة.

محمد شرف: لما تمشي بشارع صلاح الدين وتسمع ولد مروح أو طالب مروح من المدرسة يسمع أغاني عبري صفت ثقافته شو؟ عبرية ما يعرف يعني يستحي يسمع أغاني عربي صفي الشاب منا إذا ما يسمع أغاني عبري أو ما يشتري من مولات اليهود بصفي يعني مش بالمستوى.

اعتدال الأشهب: الناتج عنه يتكلم اللغة العبرية إذا أنت وفرت له المدارس لو أنت وفرت له المنهاج لو أنت وفرت السيطرة الكاملة بكل الطرق والوسائل على قطاع التعليم كيف له أن ينطق العبرية أحسن مما ينطق اللغة العربية ماذا وفرت له من الترفيه لتجعله يسمع موسيقى عربية ولا يسمع موسيقى عبرية، لكن أبدا لم أستطيع أن أحمل هذا الشاب مسؤولية ما يجري نحن جميعاً من أعلى سلم الهرم مسائلين أمام الله وأمام أنفسنا أن ما يجري في مدينة القدس هو مسؤولية الكبار وليس مسؤولية الصغار.